اي الشهيد على عباده باعمالهم العزيز القوي الجبار خبر خلقه على ما
اراد للتكبير عما لا يليق به سبحان الله تنزه نفسه عما يشركون هو الله
الخالق البارئ المنشئ من العدم المصور له الاسماء الحسنى التسعة و
التسعون الوارد بها الحديث والحسنى مؤنث الاحسن تسبح له ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم تقدم اولها سورة الممتحنة مدنية
ثلث عشرة اية بسم الله الرحمن الرحيم ياايها الذين
امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اي كفار مكة اولياء تلقون توصلون
اليهم قصد النبي صلى الله عليه وسلم غزوهم الذي اسره اليكم وورد
بخبر المودة بينكم وبينهم كتب حاطب بن ابي بلتعة اليهم كتابا بذلك
لماله عندهم من الاولاد والاهل المشركين فاسترده النبي صلى الله عليه
وسلم ممن ارسله معه باعلام الله تعالى له بذلك وقيل غير حاطب
فيه وقد كفروا بما جاءكم من الحق اي دين الاسلام والقرآن يخرجون
الرسول واياكم من مكة بتضييقهم عليكم ان تؤمنوا اي لاجل ان امنتم
بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا للجهاد في سبيلي وابتغاء مرضاتي
وجواب الشرط دل عليه ما قبله اي فلا تتخذوهم اولياء تسرون اليهم
بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم ومن يفعله منكم اي اسرار خبر
النبي صلى الله عليه وسلم اليهم فقد ضل سواء السبيل خطاء طريق الحق

والسواء في الاصل الوسط ان يثقفوكم يظفروا بكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا
اليكم ايديهم بالقتل والضرب والسبهم بالسوء بالسب والشتم وودوا
لو تكفرون لان تشفعكم ارحامكم قراباتكم ولا اولادكم المشركون الذين
لاجلهم اسررتم الخبر من العذاب في الاخرة يوم القيمة يفصل بالبناء
للمفعول والفاعل بينكم وبينهم فتكونون في الجنة وهم في جملة الكفار
في النار والله بما تعملون بصير فقد كانت لكم اسوة بكسر الهمزة وضمها
في الموضعين قدوة حسنة في ابراهيم اي به قولا وفعلا والذين معه
من المومنين اذ قالوا لقومهم انا برآء جمع بريء كظريف منكم ومما تعبدون
من دون الله كفرنا بكم انكرناكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا
بتحقيق الهمزتين وابدال الثانية واوا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول
ابراهيم لابيه لاستغفرن لك متشبث من اسوة اي فليس لكم التاسي به في
ذلك بان تستغفروا للكفار وقوله وما املك لك من الله اي من عذابه
وثوابه من شيء كنبي به عن انه لا يملك له غير الاستغفار فهو مبني عليه
مستثنى من حيث المراد منه وان كان من حيث ظاهره مما نهاه عنه فيه قل
فمن يملك لكم من الله شيئا واستغفاره له قبل ان يتبين له انه عدو لله
كما ذكر في براءة ربنا عليك توكلنا اليك انبنا واليك المصير من معول
الخليل عليه السلام ومن معه اي قالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)